ويحتمل ان يكون صفة لكل من تلك الكواعب والكاس فتنا وغا ويرجع ضمير يسمعون الى المتقين
وضمير فيها الى كل منهما او كلمة في على الاول على حالها فالمعنى لا يسمعون من تلك التي حال
كونهم فيها لغوا الخ او بمعنى من وعلى الثاني اجلية او بمعنى الباء والمعنى لا يسمعون
لاجل شربها او بسببه لغوا الخ ولا يبعد ان يكون استئنافا دافعا للتوهم ان تلك كخمر
هذه الدنيا فيها العقل وهل يكثر فيها كلام من اللغو والكذب كنساء الدنيا وان خمر الجنة
هل يبتلى شاربها باللغو والكذب كخمر الدنيا ام لا وحال الضمير فيها كما علمت قوله اي كذبا
او انظار تفسير لقراءة التخفيف على ما في ويحتمل ان يكون تفسيرا لكلا القرائتين
فتأمل قوله اذ لا يكذب الخ تعليل لعدم السماع والمتقين مطلقا فيصح له قوله
جزاء اما مصدر مؤكد منصوب بمعنى قوله ان للمتقين الخ اذ هو بمنزلة قوله جازاهم
بهذا جزاء واما حال من فاعل لا يسمعون او من ضمير فيها على وجه اي مجزيين او حال
كونها جزاء واما بدل من مفازا او من مجموع ما ذكر بعده واما صفة لمفازا او لكل
واحد من حدائق وما بعده ولا تنس الوجوه التي قد تقدم ذكرها في توضيح
قوله تع جزاء وفاقا فتذكر قوله من ربك متعلق به او بعطاء قدم عليه لافادة
القصر فيه نوع دفع التوهم حمل المشركين على ما عداه تع ثم تقول في نسبة ذكر الجزاء
الى ذاته تع والتعبير عنه تع بالرب مع اضافته الى ضمير الخطاب اشارة الى انه في الاهتمام
ليس كجزاء الطاغين حيث لم يضفه الى هم اليه تع تبعيدا من الاكرام واظهارا لكمال
غضبه عليهم بل الاهتمام لجزاء المتقين اشد لان رحمته سبقت على غضبه مع كونه
تع مربيا ووليا لهم وايضا فيه زيادة تكريم لهم وتقريبهم اليه تع حيث جعلهم في ساحة
الخطاب بعد ان ذكرهم بصيغة الغيبة ومن هنا يظهر وجه الالتفات الى الخطاب
لكن هذا اذا كان الخطاب لكل من يعطى له من المتقين واما اذا كان لنبينا صلى الله
تع عليه وسلم ففيه وجه اخر مع تلك الوجوه وانه لا التفات فيه وهو ان ذلك

ان ذلك لان المشركين يعبدون عنه تع بوت محمد صلى الله عليه وسلم وانما الجلوه
على ما عداه تعظيما له اهذا اثر قوله من ربك على من رباهم قوله بمقتضى وعده لينتظم
احتمالي كونه قيدا لقوله جزاء من ربك وكونه تفسير الخ كلمة من بمعنى الباء
والمعنى جزاء كائنا بمقتضى وعده تكرر بطريق الكناية او بالحذف والتقدير وفيه
اشارة الى رد مذهب الاعتزال ودفع توهم التنافي بين كون ذلك المعاد جزاء
الاعمال في مقابلتها وبين كونه عطاء اذ الاول يقتضي الاستحقاق والثاني عدمه
قوله تفضلا قيد لقوله عطاء يؤيده قوله وهو بدل من جزاء او تفسير له ففيه
ايضا اشارة الى ما ذكرناه آنفا اي ان عطاء مصدر مستعمل في معناه لا بمعنى
المعطى كما انه بمعناه في انتصابه بجزاء نصب المفعول به وبما ذكرنا يظهر وجه تمريضه
ويحتمل ان يكون منصوبا بفعله المقدر استئنافا او ان يكون تمييزا من الجزاء او من المفازا
او مفعولا له وقوله اذ لا يجب الخ تعليل للتفسيرين او متعلق بقوله تع عطاء قوله كافيا
اشارة الى انه مصدر بمعنى الفاعل وصفة لعطاء كالدهاق وقائم مقام محسبا
اي كافيا وفي القاموس حسبه حسبا وحسبانا بالضم وحسابا بالكسر عده و
المعدود محسوب في يحتمل ان يكون مصدرا بمعنى المفعول وقائما مقام محسوبا
يراد به انه مما يحاسب ويعتد بمعنى ان جزاء كل عمل مما يعتد لا انه متعدد عشرة او ما زيد
ولكنه المهمل وفاقا كما قال في جزاء الطاغين او يراد به انه مما يتوسع من حسابه وليس له
حسابه كنعم الدنيا قوله او على حسب اعمالهم فان يكون مصدرا منصوبا بنزع الخافض
اي على موازنتها او قدرها او على حسب وافرها او على حسب استحقاقهم اذ منهم المكثر
منها والمقل فمنهم من يجزى بعشر امثالها الى ما يدل عليه النصوص الواردة في القرآن
مثل قوله تع انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقوله تع مثل الذين ينفقون في سبيل
الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة الاية وقوله تع من جاء

تقييد اشارة و الجزاء الى كونه من العمل ازيد من العمل فلعله الجزاء لم يعبده وتعوله وفاقا كما قيده فيما سبق منه

هم الذي هو المعطى صفة محله في كافيا مجاز فان الكاف هو المعطى منه

معها فيه معنى زيادة المبالغة منه